

بسم الله الرحمن الرحيم  
مهاجرات الحبشة بلاء وتضحية وفوزاً  
أبحاث في تاريخ الصحابة  
(القسم الثاني)

د. فاضل عبد الله رضوان السفيني

أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك - قسم التاريخ كلية الآداب - جامعة

حضرموت للعلوم والتكنولوجيا - المكلا - الجمهورية اليمنية

المستخلص. عني البحث بمتبع وإبراز حياة اثنتي عشرة صحابية من المقدمات على الهجرة تضحية في سبيل الله؛ إذ خرج رضي الله عنهم من مكة بلدتهن مع الذين ركبوا الأخطار من أتباع محمد ﷺ قاصدات الحبشة من أجل أن يسلم لهن الدين. ثم صبرن على الغربة بعد الهجرة النبوية إلى المدينة، المدة التي اقتضت السياسة النبوية أن ترابط جماعتهن بإمرة جعفر بالحبشة. وقد استوفى البحث حياتهن المرتكزة على الهجرة إلى الحبشة، التي يُذكرن بها، فتميز إحداهن عن مثيلاتها بالاسم بوصفها بـ " الحبشية " أي المهاجرة إلى الحبشة. وكان ذلك إعجاباً منهم بنجاح هجرة النساء إلى الحبشة، فالمهاجرة فازت في الدنيا بنيل الكرامة وعزة الدين الذي فرت به، وفي الأخرى بالثواب العظيم.

## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه الهداة المهتدين  
ومن سار على طريقهم إلى يوم الدين.

وبعد، فهذا موضوع " مهاجرات الحبشة بلاء تضحية وفوزاً ( القسم الثاني ) "  
وتحريراً للدقة والاستيفاء، فالبحث مقتصر على حياة نساء قسمٍ من قسَمي مهاجرات  
الحبشة، هو الثاني. وهن من هاجرن - بعد حين - من الحبشة إلى المدينة؛ لأن  
هجرة المسلمين من مكة إلى الحبشة كانت اثنتين، وأصحاب الهجرة الأولى عادوا من  
الحبشة عاجلاً، بعدئذ كانت الهجرة الثانية. وقد كانوا رجالاً ونساء، والرجال يزيدون  
على ثلاثة أضعاف النساء. ثم كانت الهجرة إلى المدينة المنورة. وانقسمت هجرتهم  
جميعاً من الحبشة إلى المدينة على قسمين:

الأول: العائدون والعائدات إلى مكة للمهاجرة إلى المدينة.

الثاني: المهاجرون والمهاجرات من الحبشة إلى المدينة.

وأهمية الموضوع أنهن أقدمن على فراق المحبوبات، وركوب الصعاب، ثم  
الاستقرار بأرض الغربية، وكنّ سنداً قوياً للمهاجرين، الذين فتحوا في المدة الأولى من  
هجرتهم الطريق للخلوص من اضطهاد قريش، وضمان ثبات الدين. وفي المدة الثانية  
- بعد الهجرة إلى المدينة المنورة - رابطوا بالحبشة، لاقتضاء السياسة النبوية ذلك.  
فصاروا شجى للعدو الذي كبر عليه أن أصبح المسلمون في بقعتين من الأرض،  
يؤازر بعضهم بعضاً، ويوهنون من عزم عدوهم في القضاء عليهم في كلا البلديتين،  
وإن اجتهد في ذلك. وما استقدمهم رسول الله إلا في سنة سبع، التي زال فيها خطر  
قريش واليهود، فاجتمع لهم - في هذه المدة - الهجرة والرباط.

والموضوع يشتمل على جماعة من الصحابيات اللاتي جمعن بين الفرار  
بالدين إلى الحبشة والرباط بها إلى السنة السابعة من الهجرة، وبعد المقدمة  
جُعل الموضوع في ثلاثة عناصر رئيسة، هي:

أولاً: شهيدات الهجرة.

ثانياً: العائدات بأزواجهن.

ثالثاً: الفاقدات لأزواجهن.

وشهيدات الهجرة من تُوفين فيها، وهن: حريملة بنت عبد الأسود، وريطة بنت

الحارث، وفاطمة بنت صفوان.

والعائدات بأزواجهن، هن: أسماء بنت عميس، وأمينة بنت خلف، وبركة بنت يسار، وحسنة أم شرحبيل، وعمرة بنت السعدي.

والفاقدات لأزواجهن، هن: رملة بنت أبي عوف، وفاطمة بنت المجمل، وفكيهة بنت يسار، وأم حبيبة بنت أبي سفيان.

ويتناول البحث اسم ونسب كل واحدة منهن، فأسلامها، فهجرتها إلى الحبشة، ثم من رجعت إلى المدينة، وفوزهن جميعًا ( نجاح الهجرة ونيل فضلها). وحياة بعضهن بعد الهجرة إلى المدينة، وانفردت أم حبيبة بزيادة، هي: تاريخ ميلادها، وزواجها من رسول الله ﷺ في مهجرها.

وترتيب أعلام البحث على حروف الهجاء، مؤخرًا الكنى.

والمنهج، هو: المنهج التاريخي القائم على تقصي المادة العلمية وفحصها تحليلًا ومقارنة وتعليلاً للوصول إلى أدق المعلومات وأقواها. ويُقتصر على ذكر الشهرة في الهامش من اسم مؤلفي المصادر. وعند التعدد فالترتيب على الأقدم وفاة، والاسم الأخير من المراجع، أما قائمة المصادر والمراجع فالترتيب على ما قدم منهما في الهامش.

والهدف من موضوع مهاجرات الحبشة تقديم - دراسة علمية - عن جماعة من النساء هن من قدوة الأمة، كنّ أعلامًا في الثبات واستسهال الصعاب ليفزن بقيام الدين ونيل الأجر العظيم. وهذا الموضوع لم أر من سبق إلى إفراده بالبحث. ومنتقل إلى بحث العناصر الثلاثة المشار إليها في هذه المقدمة، وهي:

### أولاً: شهيدات الهجرة

إطلاق الشهادة للمتوفيات في الهجرة<sup>(١)</sup>؛ لأن موتهن كان في سبيل الله، وقد قال رسول الله ﷺ: ثم ما تعدون الشهيد فيكم؟ قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد، قال إن شهداء أمتي إذاً لقليل، قالوا فمن هم يا رسول الله؟ قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد " <sup>(٢)</sup>.

### ١ - حرمة بنت عبد الأسود

#### اسمها ونسبها

حرمة - أو مصغرة حُرَيْمَة - بنت عبد بن الأسود بن جذيمة بن أقيش

بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جَعْنَمَة بن سعد بن مليح بن عمرو الخزاعية. وكانت تكنى أم حُرَيْمَلَة. وأمها أمة لعمر بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي<sup>(٣)</sup>.

#### إسلامها وهجرتها ووفاتها

أسلمت رضي الله عنها بمكة قديماً، وبايعت، وكان الاضطهاد المعروف من قريش للمسلمين، فهاجرت إلى أرض الحبشة<sup>(٤)</sup>، الهجرة الثانية مع زوجها جهم بن قيس بن عبد بن شريحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، فارةً بدينها من مشركي قريش، ومعها ابناها منه عمرو وخزيمة، وبهجرتها بابنيهما تزاد مشقتهما. ولعل حريملة وعبد الله هما مولوداها بالحبشة وهما المتوفيان هناك، وقد توفيت حرملة رضي الله عنها بأرض الحبشة، وذلك فوز؛ لأنها مهاجرة إلى الله<sup>(٥)</sup>. وخزيمة بن جهم بن قيس بن عبد شمس كان ممن حمله النجاشي<sup>(٦)</sup> مع عمرو بن أمية<sup>(٧)</sup>.

#### ٢- ربيعة بنت الحارث التيمية

##### اسمها ونسبها

هي ربيعة بنت الحارث بن جبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمية القرشية. وأمها زينب بنت عبد الله بن ساعدة بن مشنوء بن عبد بن حبتر من خزاعة. وهي أخت صبيحة بن الحارث<sup>(٨)</sup>. وقد قيل في اسمها رائطة ورايطة.

#### إسلامها وهجرتها ووفاتها

أسلمت ربيعة رضي الله عنها بمكة قديماً، وبايعت، وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم. وربطة كغيرها من المهاجرات هاجرن من بلاءٍ شديد، وأنجح الله هجرتهن إلى الحبشة، وحفظهن كريمات فائزات. وقد رزقت هناك موسى وعائشة وزينب. ثم إنها فقدت موسى بأرض الحبشة وقدر الله لها الفوز بالموت وهي بالطريق راجعة من الحبشة، ومهاجرة إلى رسول الله ﷺ سنة سبع للهجرة<sup>(٩)</sup>.

#### ٣- فاطمة بنت صفوان الكناني

##### اسمها ونسبها وإسلامها

فاطمة بنت صفوان بن أمية بن محرث بن حمل بن شق بن رقبة بن مخدج

بن ثعلبة بن مالك الكنانية، ومنهم من أبدل شق بشفي. أسلمت رضي الله عنها بمكة قديمًا، وبايعت (١٠).

### هجرتها رضي الله عنها

زوج فاطمة، هو عمرو بن سعيد (أبي أحيحة) بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، وأبو أحيحة أحد سادة قريش المبجلين، الذي نصب نفسه لمنع الناس من دخول الإسلام، وكان عمرو أحب بني أبي أحيحة إليه، وقد تأخر إسلامه إلى انعزال أبيه بالظريبة جنوب الطائف، في بستان له هناك، أو إلى وفاة أبيه. وفاطمة زوجة عمرو قديمة الإسلام رغم أنها ببيت أبي أحيحة، ولن تكون متروكة منه ولا من بنيه المشركين. ولقد كان أبو أحيحة يحبس ويُجِيع ويُعْطِش ولعل في تعييب أبان بن سعيد بشعره أخويه خالد بن سعيد - ذُكِرَ خالد في ترجمة أمينة - وعمراً ما يشير إلى سبق إسلام زوجة كل منهما، وأنها كانتا مبادرتين للهجرة؛ إذ صورهما طائعين للنساء دينًا وهجرة، قال أبان:

ألا ليت ميتا بالظريبة شاهدًا      لما يفترى في الدين عمرو وخالد  
أطاعا بها أمر النساء فأصبحا      يعينان من أعدائنا من نكايد،  
فأجابه عمرو:

أخي ما أخي لا شاتم أنا عرضه      ولا هو عن سوء المقالة مقصر  
يقول إذا شكت عليه أموره      ألا ليت ميتا بالظريبة ينشر  
فدع عنك ميتاً قد مضى لسبيله      وأقبل على الحي الذي هو أفقر

وهاجرت فاطمة إلى أرض الحبشة مع زوجها رضي الله عنهما الهجرة الثانية مضحيين بعز بني أبي أحيحة المسلم به من قريش، وبالبلد وما فيها، مستسهلين ما يلقيانه بعد ذلك؛ إذا يسلم لهما دينهما، ونجحا في هجرتهما (١١).

### وفاتها رضي الله عنها

ماتت فاطمة رضي الله عنها بالحبشة، وهو فوز لها؛ لأن هجرتها تامة لا انقطاع فيها، أما لو عادت إلى مكة فماتت بها، أو أتمتها معتمرة أو حاجة فماتت، لكانت مثل المرثي عليه سعد بن خولة رضي الله عنه (١٢) الذي انقطعت هجرته بموته بمكة، وإنها لإحدى الشهداءات من مهاجرات الحبشة (١٣).

### ثانيا: العائدات بأزواجهن

يبحث هنا من هاجرن من الحبشة إلى رسول الله ﷺ بالمدينة المنورة مع أزواجهن،

وشهدن معهم انتصار الإسلام بعد بلاء وتضحية.

## ١- أسماء بنت عميس الخثعمية

### اسمها ونسبها

أسماء بنت عميس بن النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نسر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن أفتل (خنعم) الخثعمية، وأفتل جماع خنعم<sup>(١٤)</sup>.

وسمي خنعمًا بجمل كان له اسمه خنعم، وهو ابن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ<sup>(١٥)</sup>.

والأكثر أن أنمار من اليمن، ومنهم من جعله من معد بن عدنان. وأمها، هند بنت عوف بن زهير بن الحارث الكنانية، وأخواتها عشر، منهن، ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ، وأم الفضل زوج العباس بن عبد المطلب<sup>(١٦)</sup>.

### إسلامها رضي الله عنها

أسلمت أسماء رضي الله عنها قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم<sup>(١٧)</sup>، مكان خلوته بالمسلمين؛ لئلا يطلع المشركون على الأمر مبكرًا، فيفتنوا من أسلم ويصدوا من يُدعى<sup>(١٨)</sup>. وإسلام أسماء قبل دخول الدار يجعلها في السابقين الأولين.

### هجرتها رضي الله عنها

أسماء زوجة جعفر بن أبي طالب ﷺ هاجرت معه الهجرة الثانية إلى الحبشة، في وقت كان ما أنزلته قريش من البلاء بالمسلمين أن عذبت جماعة منهم بالنار، مع إصابة عامتهم بسوى ذلك من البلاء<sup>(١٩)</sup>. وكانت قريش أكثر توقعًا لهجرة الحبشة الثانية فصارت جاهزة للحيلولة بينهم وبينها، ويكون المهاجرون أشد خوفًا في مخرجهم ذلك ممن خرج في الهجرة الأولى. وأسماء امرأة ليست في قوة الرجال في الفرار عند الملاحقة وسيُخصّ زوجها بالقصد والطلب من قريش؛ لأنه ابن عم محمد رسول الله ﷺ والاحتمال أنها غير مستبعدة لحاق قريش لهما فيصيبها وزوجها البلاء في ذلك الخروج، لكن الله كتب لهما النجاح فوصلا إلى مهاجرهما<sup>(٢٠)</sup>.

وأسماء تخللتها الفجائع في جزء من إقامتها بالحبشة، فإن قرابة زوجها برسول الله ﷺ تجعله طلبة قريش للإهانة أو القتل<sup>(٢١)</sup>.

فلقد تأمرت قريش - التي متجرها في الحبشة - في أن تتسلم جعفرًا ومن معه من النجاشي، فبعثت وفدًا في ذلك فيه أحد أدهى رجالها، ومن أشدهم على رسول الله

ﷺ والمسلمين - في وقته ذاك - هو عمرو بن العاص، وأرسلت الهدايا للنجاشي وبطارقته، وأحسنت وأجزلت؛ كي تتجح في طلبها فتسلم البطارقة هداياهم وأنعموا للوفد من فورهم، ثم دخل الوفد على الملك - وبحضرته البطارقة<sup>(٢٣)</sup> - بهدايا قريش له، وذكروا طلبهم في إعادة المهاجرين فلم يقع منه ما كان يتمناه الوفد، وما أنعمت عليه البطارقة؛ لأنه طلب حضور من يمثل المهاجرين ليسمع منهم، فكان، وعرف ما حملهم على المجيء إلى أرضه فأقرهم، ورد للوفد هديته، فكان عمرو يعلم أن النصراني (ضلالهم) يقولون: عيسى ابن الله أو ثالث الآلهة. فأقسم أن يأتي النجاشي في اليوم الثاني بما يجعله لا يتأخر عن قتلهم جميعاً، فأتاه وقال له إنهم يقولون: إن عيسى عبد. فدعى المهاجرون للنجاشي من أجل ذلك، فتكلم جعفر بين يدي الملك بما يعتقد المسلمون، ولم يكن النجاشي ممن يعتقدون البتة أو التثليث فأعجب بما عليه المهاجرون مسلماً بأن ما جاء به الرسول ﷺ موافق لما جاءت به الرسل من قبل وبطلت مكيدة ابن العاص<sup>(٢٣)</sup>.

وأسماء ترى أن المهاجرين إلى الحبشة أعظم تضحية وأشدّ بلاء ممن لم يهاجروا، وإن كانوا قد قضا وقتاً هناك مطمئنين كما هو واضح، لبقاء الآخرين بدارهم وعند نبيهم وقد وجدت من رسول الله ﷺ ما يؤيد ما ترى<sup>(٢٤)</sup>.

وتأخر أسماء بالحبشة إلى آخر من رجع إلى المدينة لم يكن لطيب المقام بها، وإنما لأمر رسول الله ﷺ جعفرًا بالإقامة بالحبشة رباطاً، ولم يقدم منها إلا بكتاب من رسول الله ﷺ<sup>(٢٥)</sup>، وذلك في سنة سبع من الهجرة، وقد أتت بهم السفينة إلى ساحل الجار<sup>(٢٦)</sup> ثم ركبت أسماء الظهر إلى المدينة وقت ما كان رسول الله ﷺ يفتح خيبر<sup>(٢٧)</sup> فتكون هذه هي الهجرة الثانية لها لكن إلى رسول الله ﷺ<sup>(٢٨)</sup>.

### الفقد والزواج

عندما أتى أسماء نبأ استشهاد جعفر - بمؤتة من أرض الأردن التي سار إليها غازياً - صرخت وأبكت النساء معها، وبكت فاطمة بنت النبي ﷺ، وحق لمثل جعفر ﷺ أن يُبكى عليه من غير ضرب خد، أو شق جيب، واستشهاده بمؤتة (موقعة بالأردن)، في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة. ثم تزوج أسماء أبو بكر الصديق، ولم يطل وقته معها، إذ فقدته في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة، ولها منه محمد بن أبي بكر. ثم تزوجها علي بن أبي طالب ﷺ، ثم فقدت ابنها محمد بن أبي بكر الذي قتل بمصر وهو والٍ عليها من قبل أمير المؤمنين علي،

ويقال: إنها لما بلغها قتله قامت إلى مسجد بيتها وكظمت غيظها حتى شخب<sup>(٣٩)</sup> ثدياها دمًا، وقد فقدت آخر أزواجها علي بن أبي طالب عليه السلام شهيدًا في السابع عشر من رمضان سنة أربعين هجرية<sup>(٣٠)</sup>.

### فوزها رضي الله عنها

كان فوز أسماء أن وجدت الكرامة بأرض الحبشة، وأن خابت قريش في كيدها لجعفر زوجها بالحبشة، وأن ملك الحبشة الذي حسنت رعايته للمهاجرين انتصر على أعدائه، الذين كان خطرهم على المهاجرين وشيكا، ربما قتلا للرجال وسبياً للنساء، وعادت من الحبشة قبل موت الملك المذكور لتسلم من خطر الملك الذي جاء بعده والذي مزق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دعاه فيه للإسلام، فاحتدمت لها السلامة مع فضل هجرتي الحبشة والمدينة وانتصار الدين<sup>(٣١)</sup>.

### وفاتها رضي الله عنها

إنه ممن ذكر فيمن فقدتهم أسماء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأثبت أنها عاشت بعده<sup>(٣٢)</sup>. لكن من غير إشارة إلى طول أو قصر ذلك العيش، فضلا عن التحديد أو ذكر المكان.

## ٢- أمينة بنت خلف الخزاعية

### اسمها ونسبها

أمينة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو من خزاعة، ويقال همينة بنت خلف ويقال أميمة ويقال حميمة واسمها أمينة على الصواب. وهي عمة طلحة بن عبد الله بن خلف المعروف بطلحة الطلحات<sup>(٣٣)</sup>.

### إسلامها رضي الله عنها

تذكر أمينة ضمن ثماني نسوة رضي الله عنهن معدودات في السابقين الأولين إلى الإسلام، الذين لا يتجاوزون خمسين صحابياً وصحابية<sup>(٣٤)</sup>.

### هجرتها رضي الله عنها

كانت هجرة أمينة إلى الحبشة مع زوجها خالد بن سعيد بن العاص الأموي، الذي كان من بلاتنه أن جُوع وعُطش ثلاثاً ثم حُبس. وإذا كان هذا مما أصاب زوجها من البلاء، فما الذي سينزل بها وهي على ما هي عليه من الدين؟ وكان زوجها قد



وجد فرجة في محبسه فخرج منها وبقي يتخفى في نواحي مكة قبل أن يهاجر حتى حانت الهجرة الثانية إلى الحبشة فهاجر<sup>(٣٥)</sup>.

وإذا كان قد هاجر على هذه الحال مع حرص أهله المشركين في القبض عليه، وأن يردوه إلى الكفر ! فكيف سيكون خروج أمينة ؟ فهل حانت من قريش غفلة تمكّن خالداً من لقاء زوجته أمينة بدارها فيخرج بها ؟ أو أنها واعدته بالخروج الذي يتحینه أصحاب الهجرة الثانية إلى الحبشة من صحابة رسول الله ﷺ ليرتصدهم هو في الطريق، فيلقاها فتكون بداية هجرتهم على تلك الحال. وعلى أي الاحتمالات كانت هجرتها فإنها قد ركبت المشاق مضحية بالدار والاستقرار.

لقد بلغت أمينة مرادها في دخول أرض الحبشة، وقدر لها أن تلد هناك ولدين فقدت أحدهما بها، وقد كانت ممن تأخر مع جعفر<sup>(٣٦)</sup>، وليس لغيرهم عليهم فضل سبق في الهجرة إلى المدينة؛ لأنهم مع جعفر وقد كان تأخره بها هو ومن معه لأمر رسول الله له بذلك. واستقدمه النبي ﷺ في الوقت الذي يريد إتيانهم فكانوا بالحبشة في طاعة الله ورسوله وكذلك في الهجرة إلى رسول الله ﷺ بالمدينة، وكأنهم في أمر الهجرة إلى المدينة من السابقين؛ لأنهم كانوا معذورين في التأخر<sup>(٣٧)</sup>.

### فوزها رضي الله عنها

إن أمينة ومن تمت هجرتهم إلى الحبشة ثم إلى المدينة كانوا فائزين في جملة من الأمور العظيمة، يُدكر منها: نجاحهم في هجرتهم إلى الحبشة والمدينة، وثباتهم على دينهم - الذي هاجروا من أجله - ببلاد الحبشة مع اتفاق موقفهم من مكيدة قريش ثم ما كان لهم من الأثر في إسلام النجاشي، وإقامتهم عنده كراماً مع حفظ الله لهم في سفرهم كله وانتصار الإسلام.

### ٣- بركة بنت يسار

هذه الصحابية رضي الله عنها تنسب إلى الأزديين، غير أنها كانت مولاة أبي سفيان بن حرب بن أمية بمكة، وكانت متزوجة من قيس بن عبد الله الأسدي (أسد خزيمية). وأسلمت بركة رضي الله عنها بمكة قديماً، وبايعت رسول الله ﷺ، وكان زوجها ﷺ من المهاجرين إلى الحبشة فهاجرت معه الهجرة الثانية، وسيكون بلاؤها قبل الهجرة وعناؤها في الخروج لها شديداً؛ لأنها مولاة قرشية وليست من صريحي قريش، فلو تعثرت هجرتها للاقّت البأس. فإن أبا فكيهة ﷺ وهو أبوها، كان يعذب بمكة حتى لا يدري ما يقول وستأتي قصته<sup>(٣٨)</sup>.

وانها هاجرت أولاً إلى الحبشة فراراً بدينها، وثانياً هاجرت إلى رسول الله ﷺ إلى المدينة، وكانت من بيت هجرة، فأبوها وأختها وزوجها مهاجرون وفازت بنجاح الهجرة، وانتصار الإسلام<sup>(٣٩)</sup>.

#### ٤- حسنة رضي الله عنها

هذه الصحابية من النساء اللاتي ينسب لهن أولادهن، وابنها المنسوب إليها شرحبيل بن حسنة الكندي<sup>(٤٠)</sup>. مختلف في اسم أبيه، قيل هو: عبد الله بن المطاع بن عبد الله بن الغطريف بن عبد العزى بن جثامة بن مالك بن ملادم بن مالك بن رهم بن سعد بن يشكر بن مبشر بن الغوث بن مر، أخي تميم بن مر. وشرحبيل هذا من الصحابة المشهورين. كما أن أخاه عبد الرحمن بن عبد الله بن المطاع مثله منسوب إلى أمه<sup>(٤١)</sup>. أما أخاؤها من أمهما حسنة فلا ينسبان إليها، وهما جابر بن سفيان وجنادة بن سفيان<sup>(٤٢)</sup>، وفي نسب سفيان خلاف<sup>(٤٣)</sup>.

#### إسلامها وهجرتها

كانت حسنة أم شرحبيل رضي الله عنها ممن أسلم قديماً، وبايعت رسول الله ﷺ، وليست قرشية، وإنما كانت مولاة لحبيب بن معمر، فهاجرت الهجرة الثانية - مع زوجها سفيان وأبنائها منه ومن عبد الله بن المطاع الكندي أو التيمي ومع من هاجرت معهم من ذويها - فراراً من البلاء المنزل بها<sup>(٤٣)</sup>.

#### فوزها رضي الله عنها

نجاح هجرة الصحابية حسنة إلى الحبشة فوز؛ لأنها مضت إليها من غير أن ترد عنها، ثم كانت هجرتها إلى رسول الله ﷺ إلى المدينة، فكانت رضي الله عنها صاحبة هجرتين<sup>(٤٤)</sup>. فحظيت بثواب الهجرتين وشهود انتصار الدين. ويكون ابنها شرحبيل<sup>(٤٥)</sup> الذي فرّ إلى الحبشة أحد أمراء فتح الشام ووالي الأردن<sup>(٤٥)</sup>.

#### ٥- عمرة بنت السعدي العامرية

#### اسمها ونسبها

هي عمرة، ويقال: عميرة بنت السعدي ( عمرو ) بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشية العامرية<sup>(٤٦)</sup>. واسم أبيها عمرو، وإنما قيل له السعدي؛ لأنه استرضع في بني سعد بن بكر قوم حليلة السعدية<sup>(٤٧)</sup>.

### إسلامها وهجرتها وفوزها

أسلمت رضي الله عنها قديماً بمكة، وبايعت، ويُتفق على أنها هاجرت -وما الهجرة إلا فرار بالدين من قريش - إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها مالك بن زمعة بن قيس من بني عامر بن لؤي، وهو أخو سودة بنت زمعة زوج رسول الله ﷺ<sup>(٤٨)</sup>.

وما قدمت هي وزوجها من الحبشة إلا حين قدم جعفر مهاجراً إلى رسول الله بالمدينة<sup>(٤٩)</sup>. وتكون فائزة بنجاح الهجرة المثابة عليها مع شهود انتصار الإسلام.

### ثالثاً: الفاقداً لأزواجهن

جمع البحث هنا من فقدن أزواجهن في الهجرة ﷺ، فبلين فيها بالفقد، مع مشابهن غيرهن من المهاجرات فيما عداه من بلاء وتضحية.

#### ١- رملة بنت أبي عوف السهمية

#### اسمها ونسبها

هي رملة بنت أبي عوف بن ضبيرة بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر<sup>(٥٠)</sup>، وأمها أم عبد الله، وهي صرماء بنت الحارث بن عوف بن عمرو بن يربوع بن ناضرة بن غاضرة بن حطيظ وهو راعي الشمس<sup>(٥١)</sup>، ورعاة الشمس في الجاهلية الكرام<sup>(٥٢)</sup>.

#### إسلامها رضي الله عنها

أسلمت رملة بمكة قديماً، قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، وبايعت، وقد عدت في السابقين الأولين إلى الإسلام<sup>(٥٣)</sup>.

#### هجرتها رضي الله عنها

هاجرت رملة إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية مع زوجها المطلب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة، فولدت له هناك عبد الله بن المطلب. وهي تشارك مهاجرات الهجرة الثانية إلى الحبشة فيما دعاهن إلى الهجرة إليها، وفيما كان بالحبشة، أو الرجوع منها، والهجرة إلى المدينة، غير أن بعضهن تفردن بوقوع مصيبة زائدة على ما أشير إليه، ورملة منهن؛ إذ أنها فقدت زوجها بالحبشة فصارت أرملة موتمة<sup>(٥٤)</sup> في هجرتها تلك<sup>(٥٥)</sup>.

ويشك أن طليباً أخوا زوجها قد نكحها من بعده ثم مات عنها بالحبشة، وأنها نكحت ولدها عبد الله بن المطلب بالحبشة<sup>(٥٦)</sup>، لكنه لم يُذكر في عداد من مات هناك.

## ٢- فاطمة بنت المجلل العامرية

### اسمها ونسبها

هي أم جميل، فاطمة بنت المجلل بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشية العامرية. وأمها أم حبيب بنت العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص خالها<sup>(٥٧)</sup>. وهي أشهر بأم جميل بنت المجلل، من اسم فاطمة إذ يقال إنها جويرية، وبعضهم قال: المحلل بالحاء المهملة<sup>(٥٨)</sup>.

### إسلامها وهجرتها

أم جميل رضي الله عنها معدودة في السابقين الأولين إلى الإسلام، وهي من المبايعات لرسول الله ﷺ. وإن المسلمين ليس فيهم من يقدر على منع الأذى عن أحد قرب منه أو بعد، وقد لا يقع تسلط قريش على أحد من أشرف القوم خوف غضب أقاربه، لكن إذا كانوا هم أشداء على الإسلام فإنهم السابقون في إنزال البلاء به. وإن خال أم جميل أبا أحيحة الذي دخل عليه في مرض موته فوجد يبكي، فسئل أهذا خوف من الموت؟ " فقال: لا، ولكني أخاف ألا تعبدوا العزى بعدي فقال له أبو لهب: ما عبت في حياتك لأجلك، ولا تترك عبادتها بعدك لموتك، فقال أبو أحيحة: الآن علمت أن لي خليفة. وأعجبه شدة نصبه في عبادتها " <sup>(٥٩)</sup>. وقيل إن أبا أحيحة نذر إن نهض من مرضه، ألا يعبد أحد رب محمد ﷺ، مما يجعل توقع تسلطه على أم جميل وارداً، بل قد يكون مغرباً لغيره بها<sup>(٦٠)</sup>.

إذن تهاجر أم جميل مع زوجها حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجمحي الهجرة الثانية فراراً بدينها، وقيل إنهما ولدا بالحبشة محمد بن حاطب والحارث بن حاطب، أما إن كانا قد هاجرا بهما فإنهما يكونان كغيرهما ممن هاجروا بأولادهم في تضاعف المشقة عليهم<sup>(٦١)</sup>.

وعندما حلت أم جميل بالحبشة، كانت كسائر المهاجرين في تعرضهم لملاحقة قريش. وكانت إحدى أربع بُلين هناك بفقد الزوج ويتم الولد<sup>(٦٢)</sup>.

### الرجوع والهجرة إلى المدينة

أم جميل ممن اجتمعت لهم هجرتان دون فصل بينهما؛ لأنها كانت هي وابناها ممن حمل النجاشي مع جعفر، ولم ينزلوا إلا بميناء الجار. ولأم جميل أم محمد بن حاطب قصتها في هجرتها إلى رسول الله ﷺ " قالت - لمحمد بن حاطب - أقبلت

بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة بليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخا ففني الحطب، فخرجت أطلب، فتناولت القدر فانكفت على ذراعك، فقدمت المدينة فأثبت بك النبي ﷺ فقلت يا رسول الله هذا محمد بن حاطب وهو أول من سُمِّي بك... فمسح على رأسك ودعا بالبركة، ثم تفل في فيك، ثم جعل ينقل على يدك ويقول أذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما. قالت: فما قمت بك من عنده حتى برئت يدك " (١٣).

### فوزها رضي الله عنها

فوز أم جميل بأنها صاحبة هجرتين، هجرة الحبشة والمدينة، وكانت معتنى بها وبابنيها فلم يصبهم هوان، وكانت في موكب جعفر المودع بالحبشة من النجاشي أعز من فيها، وأحب قادم على رسول الله ﷺ (١٤). وشهدت انتصار الإسلام؛ لأنها عاشت بعد هجرتها إلى المدينة حتى روى ابنها محمد عنها.

### ابنة المجمل بالمدينة

ابناها اللذان قدمتا بهما إلى المدينة هما محمد والحارث ابنا حاطب المتوفى عنها بالحبشة. ثم تزوجها أحد شباب الأنصار، وهو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري النجاري، فولدت له (١٥).

### ٣- فكيهة بنت يسار

#### اسمها ونسبها

فُكِيهة بنت يسار (أبي فكيهة) الأزدية القرشية بالولاء، وهي أخت أبي تجرة ويقال: إن أصلها من قبيلة كندة، وقيل أشعرية (١٦)، نسبة إلى أشعر، وهي: قبيلة مشهورة من اليمن (١٧).

#### إسلامها وهجرتها

فكيهة رضي الله عنها من السابقين الأولين إلى الإسلام، ومن مبايعات رسول الله ﷺ، ولقد عذبت نساء رضي الله عنهن ممن لا عشائر لهن؛ ليُرددن إلى الشرك، إلى أن عميت منهن من عميت. وفكيهة عرف بلاؤها بمكة فيما صنعته قريش بأبيها؛ لأنه كان ممن لا عشائر لهم، فكان يعذب ﷺ بمكة حتى لا يدري ما يقول. فهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها الجمحي، فراراً من فتنة قريش، وتمكن أبوها من الخروج في هذه الهجرة، وكذلك أختها بركة (١٨). واسم زوجها حطاب -

بالحاء المهملة - بن الحارث بن معمر بن حبيب الجمحي وقيل خطاب - بالخاء المعجمة - أشبه بالصواب (٦٩).

### وفاة زوجها وهجرتها إلى المدينة

وفاة حطاب رضي الله عنه زوج فكيهة كان في الطريق إلى الحبشة، وقيل في الانصراف منها (٧٠). لكن ابن إسحاق عدّه في المتوفّين بالحبشة. وقد يكون حطاب توفي قبل أن ينزل المهاجرون مكان استقرارهم بمدينة ملك الحبشة؛ لأنهم لم ينزلوا من السفينة إلى المدينة، وإنما ركبوا إليها بعد النزول بساحل بحر القلزم الغربي. وحينئذ لا مضادة فيما ذكر من وفاة حطاب في الطريق وفي الحبشة. وتكون فكيهة قد أصيبت بموت الزوج في الهجرة، وصارت أرملة وموتمة مبكرًا؛ إذ كانت قد ولدت بالحبشة محمد بن حاطب. وهي إحدى أربع أصبن بما ذكر (٧١).

ومدة فكيهة بالحبشة هجرة ورباطاً على الحال المذكور من سنة ست من النبوة إلى سنة سبع من الهجرة. ثم إنها رجعت مهاجرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذين كان قدومهم عليه مع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه (٧٢).

### تضحيتها وفوزها

التضحية والإيمان في هذه الفترة كانا متلازمين، والهجرة تضحية، وفكيهة رضي الله عنها من المهاجرات الفائزات شهدت بانتصار ما هاجرن به وهو الإسلام مع ما حُزنه من الفضل بالهجرة وحفظ الكرامة.

٤- أم حبيبة بنت أبي سفيان ( أم المؤمنين )

### اسمها ونسبها

" واسمها رملة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس. وأمها صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس عمّة عثمان بن عفان. تزوجها عبيد الله بن جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه حليف حرب بن أمية، فولدت له حبيبة فكنيت بها. وهي بها أشهر من اسمها، وقيل: بل اسمها هند ورملة أصح " (٧٣).

### ميلادها وإسلامها

ولدت قبل البعثة النبوية بسبعة عشر عامًا، وإن تتبع بيت أبي سفيان يُظهر أنه لم يسلم قديمًا من ذلك البيت غير أم حبيبة. فهي التي أسلمت قديمًا بمكة (٧٤).

### هجرتها رضي الله عنها

وأم حبيبة في تفردها بالسبق إلى الإسلام، ستتعرض للإهانة من أجل إرجاعها للشرك، من أبيها رأس البيت السفيناني الكبير، وأحد كبار سادة قريش، الذين اشتدت عداوتهم للإسلام. مما يجعلها تبحث عن المخرج مما هي فيه. فهاجرت بحبيبة ابنتها مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية. ثم إن زوجها أدركه الشقاء فارتد عن الإسلام، وأرادها أن تتبعه، واجتهدت هي على إرجاعه وتثبيتته على الإسلام فلم يكن، وقُبِحَ عندها منظره وشأنه، فلم يكن بينهما إلا الفراق، ولم تطل حياته إذ أكب على شرب الخمر فهلك<sup>(٧٥)</sup>.

ومما حدث لأم حبيبة، يظهر البرهان أن النساء اللاتي خرجن إلى الحبشة كن صاحبات هجرة، لا تابعات للأزواج المهاجرين، فإنها ثبتت على دينها مع محاولة زوجها أن يردّها عنه، كما أنها ثبتت على هجرتها، ولم تعد إلى أبيها بمكة ومعروف أن قوافل قريش كانت لا تنقطع عن الحبشة<sup>(٧٦)</sup>.

وموقف فاقدرات الأزواج جميعهن برهن أن هجرة النساء كانت ذاتية.

### فوزها بنكاح رسول الله ﷺ

عند نهاية هجرة المسلمين بالحبشة، بعث النبي ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي في أمور منها: أن يتولى أمر تزويجه بأم حبيبة، وقابل الزواج عنه ﷺ عمرو، فأرسل النجاشي إليها بالأمر، وكانت قد رأت قبل ذلك أنها نوديت بأم المؤمنين، فاستبشرت وأولته الزواج برسول الله. فإن يكن حقيقة فهو الفوز، وكان النكاح بها بالحبشة، فشهد النجاشي الزواج، وأصدقها عن رسول الله ﷺ أربع مائة دينار<sup>(٧٧)</sup>، وهذا ليس من جنس إكرام غيره من الملوك في البعث بهداياهم إلى الرسول ﷺ<sup>(٧٨)</sup>، وإنما النجاشي فعل ذلك وهو مؤمن بمحمد ﷺ حقاً من غير إعلان للحبشة<sup>(٧٩)</sup>. على ما تأكد من تاريخه<sup>(٨٠)</sup>، إذ حسن إسلامه ومات عليه، وأقوى مؤكّد الصلاة النبوية عليه يوم مات، إذ أنبأ النبي ﷺ المسلمين بوفاته ثم برز بهم إلى المصلى بالمدينة فصفهم للصلاة عليه فصلوا صلاة الغائب قياماً بحق أخوته وإشاعة لإسلامه بين المسلمين<sup>(٨١)</sup>. ثم جهزت أم حبيبة من لدن النجاشي لتقدم عروساً على سيد البشر ﷺ مع من استقدمهم مع جعفر سنة سبع<sup>(٨٢)</sup>. وتكون أم حبيبة قد أدركت مع الفوز بالهجرة فوزاً آخر لم يكن لأخرى غيرها ممن عدن مع جعفر؛ لأنها صارت زوجاً لرسول الله ﷺ وأماً للمؤمنين<sup>(٨٣)</sup>.

## أم حبيبة أم المؤمنين بالمدينة

عاشت في بيت النبوة إحدى سيدات أمهات المؤمنين، تحادث رسول الله ﷺ وينبسط لها، وتحدثه عما رأت بالحبشة، وسلمت عليه من خادمة النجاشي التي أتتها بأفضل الأطياب فكانت أم حبيبة تطيب لرسول الله ﷺ بها. وقد جعل لها من تمر خبير وشعيرها ما يقوم بحاجتها وكانت معه على أبيها قبل إسلامه. وحجت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع ليرحل عنها بعد ذلك وهي زوجته وأم المؤمنين (٨٤).

### موقف أم حبيبة من بيتها

لقد كان زواج النبي ﷺ بأم حبيبة بعد صلح الحديبية أوائل سنة سبع من الهجرة النبوية، وقت زعامة أبيها على قريش، ووقت رجحان قوة الإسلام؛ إذ يوافق قدومها فتح خيبر في السنة نفسها. وحين بلغ أبا سفيان الزواج، قال: ذاك الفحل لا يقدح أنفه. أي الكريم الذي لا يرد عن النكاح. وقصتها معه حين قدم المدينة قبل الفتح، بعدما أوقعت قريش بخزاعة حلفاء الرسول ﷺ في طي الفراش عنه شهيرة (٨٥).

وأم حبيبة جفت أباها ليس طبعاً، وإنما اتباعاً لزوجها رسول الله ﷺ؛ لأنه جفاه في ذلك القدوم؛ ولأنه على الشرك وهي على الإيمان. ولما أسلم بيتها، كانت هي أمس قرابة لهم برسول الله ﷺ، إذ بها صاروا أصهاره (٨٦). وأحببتهم أم حبيبة، لكن منزلتهم عندها بعد زوجها؛ لأنها قالت عنده ﷺ: " اللهم متعني بزوجي رسول الله ﷺ وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية فقال لها رسول الله ﷺ إنك سألت الله لآجال مضروبة، وآثار موطوءة، وأرزاق مقسومة، لا يعجل شيئاً منها قبل حله، ولا يؤخر منها شيئاً بعد حله، ولو سألت الله أن يعافيك من عذاب في النار وعذاب القبر لكان خيراً لك " (٨٧).

وأرادت لهم القرب والاتصال بالنبي ﷺ. فكان أن عرضت على رسول الله أن يتزوج إحدى أخواتها - وهي تظن جوارزه له - " فقال: أو تحبين ذلك؟ فقلت: نعم، لست لك بمخلية، وأحب من شاركني في خير أختي. فقال النبي ﷺ: إن ذلك لا يحل لي ". هذا ما كان مع ما هو معروف من غيرة النساء (٨٨).

ولا يبعد أنها كانت تستقبل أباها وسائر إخوتها وأخواتها ببيت رسول الله ﷺ، وهي لهم ولإتيانهم محبة. فقد كان معاوية أخوها يدخل عليها بيت رسول الله ﷺ بحضوره وغيبته، وهي له ولدخوله محبة (٨٩).

### افتقادها رسول الله ﷺ وحالها بعده

أم حبيبة أم المؤمنين مصيبتها برسول الله ﷺ عظيمة؛ لأنها تفقد زوجاً نبياً لا



يمثلها في ذلك إلا أمهات المؤمنين. فتحدّ على رسول الله ﷺ أربعة أشهر وعشراً. ثم يموت أبوها - وقبله أخوها يزيد - فلم تزد في الحداد على ثلاث عملا بما شرع رسول الله ﷺ في الحداد على غير الزوج. وعندما فرض عمر الفرائض، كانت فريضته لكل واحدة من أمهات المؤمنين عشرة آلاف، وهي منهن<sup>(٩٠)</sup>.

### سيرها لإنجاد عثمان

كان في وقت تشديد السبئية الحصار على الخليفة عثمان رضي الله عنه، قد أرسل إلى علي رضي الله عنه وغيره، وإلى أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، فجاءه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأجهد منهم، وبعده جاءت أم حبيبة على بغلة لها، مشتملة على إداوة ماء منجدة لعثمان، فقيل للمحاصرين أم المؤمنين أم حبيبة - وقد كانت من سيدات أمهات المؤمنين ومن العابدات الورعات رضي الله عنها - فضربوا وجه بغلتها ولم تصل، بل لم ترجع إلى بيتها من أولئك إلا بشق الأنفس؛ لأن السبئية لا تعرف حرمت<sup>(٩١)</sup>.

### تضحية أم حبيبة وآثارها

أم حبيبة بنت أبي سفيان أحد كبراء قريش، ولكنها عندما آمنت ضحت بالمنزلة الجاهلية، بل بالوطن، من أجل دينها، ففازت بتمام الهجرة، وبأن صارت أم المؤمنين، وانتصر الدين، وصار أهلها من خادميه، ففقت عين أبيها رضي الله عنه في غزو الطائف سنة ثمان من الهجرة، وقاد يزيد أخوها للصديق أحد جيوش فتح الشام سنة ثلاث عشرة وولي لعمر على دمشق، وأمّر معاوية ثم صار خليفة، وهي على الحياة<sup>(٩٢)</sup>.

### وفاتها رضي الله عنها

لزمت أم حبيبة بيت النبوة، وعاشت عهد الخلافة الراشدة، وأربع سنوات من خلافة أخيها معاوية رضي الله عنه هي الأربع بعد الأربعين ووفاتها كانت في الرابعة والأربعين من الهجرة<sup>(٩٣)</sup>. وقد أفادت معاوية قرابته بأم حبيبة، كما كانت لها جلالة في دولته، وعند موتها ودّعت من بقي من أمهات المؤمنين بطلب العفو والسماح، فأجبت بما سرها<sup>(٩٤)</sup>. ووفاتها بالمدينة، وكان عمرها يقارب أربعاً وسبعين سنة.

### الخاتمة

وفي الختام أسأل الله أن يكون عملي مقبولاً، وهذه هي أهم نتائج البحث:

- البرهان على أن خروج النساء إلى الحبشة كان هجرةً وليس اتباعاً للأزواج لأنه قد كانت الوفاة في الأزواج المهاجرين وغيرها، وبقيت المهاجرات في الحبشة إلى حين الهجرة إلى رسول الله ﷺ.
- بلوغ مهاجرات الحبشة جميعاً مقصدهن دون أن تتعثر هجرة أيّ منهن.
- حصلت المهاجرات في الهجرة على الحرية وانتصار الدين، فعبدن ربهن بعيداً من اضطهاد مشركي قريش ولم تنته هجرتهن تلك إلا بانتصار الدين على من كانوا يضطهدون المسلمين بمكة وأصبح المسلم قادراً على أن يأتي مكة من غير خوف من أهل الشرك.
- كانت سياسة رسول الله ﷺ مبكرةً في أن يكون للإسلام موقع خارج جزيرة العرب لأن المهاجرين بقوا في الحبشة - بعد الهجرة النبوية - أكثر من ست سنوات ولم يُطلبوا إلا بعد صلح الحديبية الذي به زالت الحاجة لاستيطان المهاجرين بلاد الحبشة.
- كل من رابطن بالحبشة من الخارجات إليها في الهجرة الثانية من مكة؛ لأن السياسة النبوية اقتضت أن يبقى جعفر بن عم الرسول ﷺ مع القادرين على المرابطة بالحبشة الراغبين في الإجابة إليها فكن القادرات والراغبات من صاحبات هذه الهجرة.

### الهوامش

- (١) الهجرة: الهجرة والمهاجرة من أرض إلى أرض، ترك الأولى للثانية، الرازي، مختار الصحاح، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٦٧م، ص ٦٩٠.
- (٢) مسلم، الصحيح، بيروت، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٩٧٢م، ج٣، ص ١٥٢١.
- (٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر، (د.ت)، ج٤، ص ١٢٢ و٨، ص ٢٨٦.
- (٤) الحبشة، أثيوبيا، كانت بلاد سودانية واسعة وبها مملكة الحبشة، والحبشة خليط من العرب الجنوبيين القدامى ومن الأفارقة، ووقعت هجرة المسلمين إليها مرتين، محمد عبد الغني سعودي، أفريقية، مكتبة الأنجلو المصرية، تاريخ إيداع ١٩٧٢م، ص ٣٣٢ والموسوعة العربية العالمية، الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٩م، ج٢٥، ص ٢٢٠.
- (٥) ابن هشام، السيرة النبوية، بيروت، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي، دار إحياء التراث العربي، (د.ت)، ج٤، ص ٥ وابن سعد، الطبقات، ج٨، ص ٢٨٦.

- (٦) النجاشي: لقب قدامى ملوك الحبشة وليس اسماً، النووي، شرح صحيح مسلم، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٩٢٩م، ج٧، ص٢٣.
- (٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، حيدر أباد، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بدت، ج٣، ص٣٨٢ وابن الأثير، أسد الغابة، بيروت، دار الفكر للطباعة، ١٩٨٩م، ج٣، ص٧٠٦.
- (٨) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٢٥٥.
- (٩) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٣، ٥، ١١ وابن عبد البر، الاستيعاب، بيروت، تحقيق على محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م، ج٤، ص٤٠٤-٤٠٥ وابن حجر، الإصابة، بيروت، دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٥م، ج٨، ص١٣٠.
- (١٠) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٠١ وج٨، ص٢٨٧ وابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، بيروت، دراسة وتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٥م، ج٤٦، ص٢٤.
- (١١) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٠٠، ٩٥-١٠١ وج٨، ص٢٨٧ وابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٦، ص٧٧ وج٤٦، ص٢٤، ٢٥.
- (١٢) سعد بن خولة، هو: " سعد بن خولة القرشي العامري من بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وقيل من حلفائهم وقيل من مواليتهم قال بن هشام هو فارسي من اليمن حالف بني عامر ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق وغيرهما في البديين وله ذكر في الصحيحين من حديث سعد بن أبي وقاص حيث مرض - ورجا له الرسول ﷺ أن يعيش - بمكة فقال النبي ﷺ لكن البائس سعد بن خولة يرثي ( يتوجع ) له رسول الله ﷺ أن مات بمكة التي هاجر منها وكان الصحابة يكرهون الإقامة في الأرض التي هاجروا منها وتركوها مع جبههم فيها الله تعالى... توفي في حجة الوداع، ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص١٥٣ وابن حجر، فتح الباري، بشرح صحيح الإمام البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي وإشراف محب الدين الخطيب، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (د.ت)، ج٣، ص١٦٥.
- (١٣) ابن حجر، الإصابة، ج٣، ص٢١ وج٨، ص٢٧٢.
- (١٤) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٢٨٠.
- (١٥) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٣م، ص٣٨، ٤٨٤.
- (١٦) ابن الأثير، أسد الغابة، ج٦، ص١٤-١٥.
- (١٧) دار الأرقم: دار عند الصفا، معروفة إلى وقت قريب، الشامي، سبل الهدى والرشاد، بيروت، تحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م، ج٢، ٣٢٠.
- (١٨) المصدر نفسه، ج١، ص٧٤.
- (١٩) الهيثمي، مجمع الزوائد، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٨م، ج٦، ص٣٤ وج٩، ص٢٦٠.

- (٢٠) **صفي الرحمن المباركفوري**، الرحيق المختوم، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٩م، ص٩٤.
- (٢١) **البحر الزخار المعروف بمسند البزار**، المدينة المنورة، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٩٩٣م، ج٤، ص١٥٣-١٥٤.
- (٢٢) **البطارقة: رجال الحكم، الرازي**، مختار الصحاح، ص٥٦.
- (٢٣) **ابن حنبل (الإمام)**، أحمد، **المسند ويليهِ القول المسند في الذب عن مسند الإمام أحمد لابن حجر العسقلاني**، مكة، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، ١٩٩١م، ج٨، ص٣٤٩-٣٥٢.
- (٢٤) **مسلم، الصحيح**، ج٤، ص١٩٤٦.
- (٢٥) **البخاري، الصحيح**، ضبطه ورقمه وذكر تكرار مواضعه، وشرح ألفاظه وجمله، وخرج أحاديثه في صحيح مسلم ووضع فهرسه مصطفى ديب البغا، دمشق، بيروت، دار ابن كثير، واليامة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، ١٩٩٠م، ج٣، ص١١٤٢ وابن حجر، فتح الباري، ج٧، ص٤٨٦.
- (٢٦) **الجار: على البحر بينها وبين المدينة يوم وليلة وهي ميناؤها، الحموي**، معجم البلدان، بيروت، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، ط١، ١٩٩٧م، ج٣، ص٢٢.
- (٢٧) **خبير: شمال المدينة على بعد (١٦٥ك) وقعت بها غزوة خبير سنة سبع من الهجرة، عوض أحمد سلطان الشهري، مرويات غزوة خبير**، (ماجستير ١٣٩٩-١٤٠٠)، قسم الحديث، الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ص٨.
- (٢٨) **ابن حبان، الثقات**، بيروت، وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين وتركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨م، ج١، ص١٢١.
- (٢٩) **شخب: الشخب ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتلب، ابن منظور، لسان العرب**، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ط١، ١٩٩٠، مادة (شخب) ج١، ص٤٨٥.
- (٣٠) **الذهبي، سير أعلام النبلاء**، بيروت، أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط، حقق هذا الجزء حسين الأسد، مؤسسة الرسالة، ط١١، ١٩٩٦م، ج٢، ص٢٨٧.
- (٣١) **ابن حنبل، المسند**، ج١، ص٤٣١-٣٣٤ وج٥، ص٣١٧.
- (٣٢) **الذهبي، سير أعلام النبلاء**، ج٢، ص٢٨٧.
- (٣٣) **ابن حجر، الإصابة**، ج٣، ص٨٥ وج٨، ص٣٦-٤٥، ٣٧.
- (٣٤) **الذهبي، سير أعلام النبلاء**، ج١، ص١٤٤، ١٤٣.
- (٣٥) **ابن سعد، الطبقات**، ج٤، ص٩٥.
- (٣٦) **المرجع السابق**، ج٤، ص٩٧، ٩٨.
- (٣٧) **ابن حجر، فتح الباري**، ج٧، ص٤٨٦.
- (٣٨) **ابن سعد، الطبقات**، ج٣، ٢٤٨.

- (٣٩) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٦، ٨، ١١.
- (٤٠) الكندي: بكسر الكاف وسكون النون، نسبة إلى قبيلة مشهورة من اليمن تفرقت في البلاد، السمعاني، الأتساب، دار الجنان، ط١، ١٩٨٨م، ج٥، ص١٠٤.
- (٤١) ابن الأثير، أسد الغابة، ج٢، ص٢٥٦، ٣٦٠ وج٣، ص٣٣٢.
- (٤٢) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٨ وابن الأثير، أسد الغابة، ج٢، ص٢٥٦.
- (٤٣) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٢٧، ٢٠٢ وج٨، ص٢٨٧.
- (٤٤) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٨، ١١.
- (٤٥) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، بيروت، دار سويدان، (د.ت)، ج٣، ص٣٩١، ٣٩٤.
- (٤٦) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٠٤.
- (٤٧) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣١، ص٣٠٠.
- (٤٨) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٢٧٣.
- (٤٩) ابن حجر، الإصابة، ج٥، ص٥٣٨.
- (٥٠) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٧، ٨، ٩.
- (٥١) راعي الشمس: قال حزين ( الشاعر ): \* أنا ابن ربيع الشمس في كل شتوة \* وجدي راعي الشمس وابن عريب \* وقال: " وإنما سمو رعاة الشمس لأن الشمس لم تكن تطلع في الجاهلية عليهم ولا تغرب إلا وقدورهم تغلي للأضياف فسموا لذلك رعاة الشمس " وحزين، هو: عمرو بن عبيد بن وهب بن مالك بن راعي الشمس بن الأكبر من بني الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٤٦، ص٢٦٩.
- (٥٢) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٢٦٨ وابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٦، ص٢٦٩.
- (٥٣) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٢٦٨ والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١، ص١٤.
- (٥٤) موتمة: وأيتمت المرأة وهي موتم صار ولدها يتيما أو أولادها يتامى وجمعها ميائيم عن اللحياني وفي حديث عمر رضي الله عنه قالت له بنت خفاف الغفاري إني امرأة موتمة توفي زوجي وتركهم "، ابن منظور، لسان العرب، ج١٢، ص٦٤٦.
- (٥٥) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص١١ وابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص٤٠٣.
- (٥٦) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٢٥ وابن حجر، الإصابة، ج٣، ص٤٣٨ وج٦، ص١٠٣.
- (٥٧) ابن هشام، السيرة، ج١، ص٣٥٠، ٢٧٥ وابن سعد، الطبقات، ج١، ص٤١٢ وج٨، ص٢٧٢.
- (٥٨) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص١١ وابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٠١ وابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص٢٦٧، ٤٨١.
- (٥٩) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٢٣.
- (٦٠) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٩.

- (٦١) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص ٢٧٢ والمزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، حققه بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢م، ١٩٩٢م، ج٥، ص ٢٢١.
- (٦٢) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص ٤٨١.
- (٦٣) البخاري، التاريخ الكبير، تحقيق مصطفى عبد القادر أحمد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠١م، ج١، ص ١٩.
- (٦٤) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص ٣٧.
- (٦٥) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص ١١١ - ١١٣ وجد٤، ص ٤٨١.
- (٦٦) ابن حجر، الإصابة، ج٧، ص ٤٤، ٤٨، ٢٦٨ وجد٨، ص ٢٨٢.
- (٦٧) السمعاني، الأنساب، ج١، ص ١٦٦.
- (٦٨) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص ١٢٣ وجد٨، ص ٢٤٦ والشامي، سبل الهدى، ج٢، ص ٣٦٠، ٣٦١.
- (٦٩) ابن ماكولا، الإكمال في رفع الالتياب عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب، (د.م)، مؤسسة التاريخ العربي، (د.ت)، ج٣، ص ١٦٣ وابن الأثير، أسد الغابة، ج١، ص ٥٠٩.
- (٧٠) المرجع السابق، ج١، ص ٥٠٩.
- (٧١) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص ١٠ وابن أبي عاصم، الأحاد والمثاني، الرياض، تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، ط١، ١٩٩١م، ج٦، ص ٢٣٧.
- (٧٢) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص ٢٠٧، ٢٠٨ وجد٤، ص ٢٠٢ وزيتون، محمد محمد، السراج المنير من سيرة سيد المرسلين، (د.ن)، (د.م)، ١٩٩٤م، ص ٤٤.
- (٧٣) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص ٩٦ وابن حجر، الإصابة، ج٨، ص ١٤٠.
- (٧٤) ابن الأثير، أسد الغابة، ج٦، ص ١١٥ وابن حجر، الإصابة، ج٨، ص ١٤٠.
- (٧٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١، ص ٤٤١ وابن حجر، الإصابة، ج٨، ص ١٤٠.
- (٧٦) الشامي، سبل الهدى، ج١١، ص ١٩٣، ١٩٤.
- (٧٧) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص ٩٧ - ٩٨ والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١، ص ٤٤١ - ٤٤٢.
- (٧٨) الطبري، تاريخ الأمم، ج٢، ص ٦٤٥ وابن القيم، زاد المعاد، حققه شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٨، ١٩٨٥م، ج٣، ص ٦٩٢ وابن دحية، المصباح، صححه محمد عظيم الدين، بيروت، عالم الكتب، ط٢، ١٩٨٥م، ج٢، ص ٧٤، ٨٤، ٢٤٢.
- (٧٩) علي الشيخ أحمد أبو بكر، معالم الهجرتين إلى أرض الحبشة، الرياض، مكتبة التوبة، ط١، ١٩٩٣م، ص ١٣٨ وأحزمي سمعون جزولي، الهجرة في القرآن الكريم، الرياض، مكتبة الرشد

- وشركة الرياض للنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٩٦م، ص ٣٠٩ وسليمان حمد العودة، الهجرة الأولى في الإسلام، الرياض، طيبة للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١٩هـ، ص ١٤٣.
- (٨٠) ابن سعد، الطبقات، ج ١، ص ٢٥٨-٢٥٩ وابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ١١٩ والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٢٨ وابن دحية، المصباح، ج ٢، ص ٣٥.
- (٨١) البخاري، الصحيح، ج ٢، ص ٤٤٣ ومسلم، الصحيح، ج ٢، ص ٦٥٦ وابن حجر، فتح الباري، ج ٣، ص ١٨٧-١٨٨.
- (٨٢) ابن سعد، الطبقات، ج ٨، ص ٩٨ وابن حديدة، المصباح المضي، ج ٢، ص ٤٠.
- (٨٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٤١-٤٤٢.
- (٨٤) ابن سعد، الطبقات، ج ٨، ص ٩٨-١٠٠ والبخاري، الصحيح، ج ١، ص ١٦٥.
- (٨٥) ابن سعد، الطبقات، ج ١، ص ٢٥٨ وج ٢، ص ١٠٦ وابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٣٤٢ وج ٦، ص ١١٦.
- (٨٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٢٢٢.
- (٨٧) مسلم، الصحيح، ج ٤، ص ٢٠٥١.
- (٨٨) البخاري، الصحيح، ج ٥، ص ١٩٦١ وابن حجر، فتح الباري، ج ٩، ص ١٤٢-١٤٣.
- (٨٩) الطبراني، المعجم الأوسط، القاهرة، تحقيق طارق بن عوض الله محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م، ج ٢، ص ٢٣٣ والهيثمي، مجمع الزوائد، ج ٩، ص ٣٥٧.
- (٩٠) مسلم، الصحيح، ج ٢، ص ١٢٣ والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٠٠.
- (٩١) الطبري، تاريخ الأمم، ج ٤، ص ٣٨٦ وابن كثير، البداية والنهاية، بيروت، دقق أصوله وحققه أحمد أبو ملح وعلي نقيب عطوي وفؤاد السيد ومهدي ناصر الدين وعلي عبد الستار، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٥م، ج ٨، ص ٣٠.
- (٩٢) الطبري، تاريخ الأمم، ج ٣، ص ٨٢، ٣٨٧ والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٣، ١٧.
- (٩٣) ابن حجر، الإصابة، ج ٨، ص ١٤٢.
- (٩٤) ابن سعد، الطبقات، ج ٨، ص ١٠٠ والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٢٢٢.

#### المصادر والمراجع

- أبو بكر، علي الشيخ أحمد (١٩٩٣م) معالم الهجرتين إلى أرض الحبشة، الرياض، التوبة، الطبعة الأولى.
- ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ)، علي بن محمد الجزري (١٩٨٩م) أسد الغابة، بيروت، دار الفكر للطباعة.
- البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي (٢٠٠١م) التاريخ الكبير، تحقيق مصطفى عبد القادر أحمد، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.

- (١٩٩٠م) الصحيح، ضبطه ورقمه وذكر تكرار مواضعه، وشرح ألفاظه وجملته، وخرج أحاديثه في صحيح مسلم ووضع فهارسه مصطفى ديب البغا، دمشق، بيروت، دار ابن كثير واليامة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة.
- البيزار (ت ٢٩٢هـ)، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي (١٩٩٣م) البحر الزخار المعروف بمسند البيزار، المدينة المنورة، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى.
- البلادي، عاتق بن غيث (١٩٨٢م) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، مكة المكرمة، دار مكة المكرمة، الطبعة الأولى.
- جزولي، أحزمي سامعون (١٩٩٦م) الهجرة في القرآن الكريم، الرياض، مكتبة الرشد وشركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، عبد الرحمن محمد بن إدريس (د.ت) الجرح والتعديل، حيدر أباد، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى.
- ابن حبان (ت ٣٥٤هـ)، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (١٩٩٨م) الثقات، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين وتركي فرحان المصطفى، بيروت، دار الكتب لعلمية، الطبعة الأولى.
- ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، أحمد بن علي العسقلاني (١٩٩٥م) الإصابة في معرفة الصحابة، دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
- (د.ت) فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي وإشراف محب الدين الخطيب، الرياض، جامعة محمد بن سعود الإسلامية.
- ابن حديدة (ت ٧٨٣هـ)، محمد بن علي بن أحمد الأنصاري (١٩٨٥م) المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وأعجمي، صححه محمد عظيم الدين، بيروت، عالم الكتب، الطبعة الثانية.
- ابن حزم (ت ٤٥٦هـ)، علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (١٩٨٣م) جمهرة أنساب العرب، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة.
- الحموي (ت ٦٢٦هـ)، ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (١٩٩٧م) معجم البلدان، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى.
- ابن حنبل (الإمام) (ت ٢٤١هـ)، أحمد (١٩٩١م) المسند ويليه القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد لابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، (د.ت)، دار الفكر، الطبعة الأولى.



- الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، محمد بن أحمد بن عثمان (١٩٩٦م) سير أعلام النبلاء، أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط، حقق هذا الجزء حسين الأسد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الحادية عشرة.
- الرازي (ت ٦٦٦ هـ)، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (١٩٦٧م) مختار الصحاح، بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى.
- زيتون، محمد محمد، السراج المنير من سيرة سيد المرسلين، (د.م)، (د.ن) ١٩٩٤م.
- ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ)، محمد بن منيع (د.ت) الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر.
- سعودي، محمد عبد الغني، أفريقية، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، تاريخ الإيداع، ١٩٧٢م.
- السمعاني (ت ٥٦٢ هـ)، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (١٩٨٨م) الأنساب، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى.
- الشمالي (ت ٩٤٢ هـ)، محمد بن يوسف الصالحي (١٩٩٣م) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، بيروت، تحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية.
- الشهري، عوض أحمد سلطان، مرويات غزوة خيبر جمع وتحقيق ودراسة، (ماجستير ١٣٩٩-١٤٠٠)، قسم الحديث، الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، سليمان بن أحمد (١٩٩٥م) المعجم الأوسط، القاهرة، تحقيق طارق بن عوض الله محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع.
- الطبري (ت ٣١٠ هـ)، محمد بن جرير (د.ت) تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، بيروت، دار سويدان.
- ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧ هـ)، أحمد بن عمرو الشيباني (١٩٩١م) الآحاد والمثاني، الرياض، تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراجية، الطبعة الأولى.
- ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ)، عبد الله بن محمد القرطبي (١٩٩٥م) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ)، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (١٩٩٦م) تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واديها وأهلها، دراسة و تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- العودة، سليمان بن حمد، (١٤١٩ هـ) الهجرة الأولى في الإسلام، الرياض، طبعة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- ابن القيم (ت ٧٥١ هـ)، محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي (١٩٨٥م) زاد المعاد في هدي خير العباد، حققه شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، بيروت، الكويت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة.

- ابن كثير ( ت ٧٧٤ هـ )، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (١٩٨٨ م) البداية والنهاية، دقق أصوله وحققه أحمد أبو ملحم وعلي نجيب عطوي وفؤاد السيد ومهدي ناصر الدين وعلي عبد الستار، القاهرة، دار الريان للتراث، الطبعة الأولى.
- ابن ماكولا ( ت ٤٧٥ هـ )، الأمير الحافظ (د.ت) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، (د.م)، مؤسسة التاريخ العربي.
- المباركفوري، صفي الرحمن (١٩٩٠ م) الرحيق المختوم، بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.
- المزي ( ت ٧٤٢ هـ )، أبو الحجاج يوسف (١٩٩٢ م) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، حققه بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- مسلم ( ت ٢٦١ هـ )، ابن الحجاج القشيري النيسابوري (١٩٧٢ م) الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.
- ابن منظور ( ت ٧١١ هـ )، محمد بن مكرم الأفريقي المصري (١٩٩٠ م) لسان العرب، بيروت، دار صادر.
- الموسوعة العربية العالمية (١٩٩٩ م) الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- النووي ( ت ٦٧٦ هـ )، يحيى بن شرف (١٩٧٢ م) شرح صحيح مسلم، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.
- ابن هشام ( ت ٢١٨ هـ )، عبد الملك (د.ت) السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- الهيثمي ( ت ٨٠٧ هـ )، علي بن أبي بكر (١٩٨٨ م) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بيروت، دار الكتب العلمية.